الغريب ! !

إنني غريب في هذه الدنيا ، وحيد في هذه الحياة ...

كثيراً مايرونني أعتزل الناس ، وأنفرد عنهم ، ويرونني في المدرسة غارقاً في تفكير عميق .. محدقا في فضاء اللانهاية بنظرات غامضة . كأنني أريد أن أخترق بها ماوراء المرئيات ، ويرونني في المساء هائماً في عالم آخر ، غير شاعر بما يدور حولي من الصخب والضجيج ... مصغياً لأصوات غير مسموعة ، مخاطباً أشباحا غير مرئية ... إنهم يظنون بي شتى الظنون ... فذلك يقول إنه مستوحش من الناس ولا يأنس من معاشرتهم ... وهذا يقول إنه فيلسوف حائر ، وآخر يقول إنه محب مهجور ... إلى كل ما تسمح به مخيلاتهم من الآراء ...

إنني غريب في هذا العالم لأنني لم أر فيه من يفهمني ... غريب بين خلق الله لأنني أرى ما لايرون ، وأسمع مالايسمعون ، إنني أنظر إلى هذا العالم بمنظار آخر ... أما هؤلاء والناس فقد أعمت المادة أبصارهم ، وأوقرت نين الكؤوس آذانهم ، وأماتت الأنانية شعورهم ووجدانهم .

كيف يستطيع أن يحدق في أنوار السماء من غمرته ظلمة الأرض ؟...

كيف يستطيع أن يشعر بآلام البائس ويسمع أنات الفقير من ألهته مطامعه وشهواته ؟...

كيف يستطيع أن يصغي إلى تنهدات المتألم من حياته — المماثلة للجحيم — من أعمته ضحكات الغانيات من حوله ، وعاش بين النعيم ؟ . . .

كيف يستطيع أن يدرك سر دمع الساهر في الليل — إذا سجي — من أغرته ملذات الحياة — وما أضل امرءاً إذا عوى ؟...

أنا غريب في عالم أرى فيه القصور تشيد على جماجم بشرية ونفوساً تعذب على مذابح المطامع المادية والشهوات الدنيئة . . .

غريب في عالم ، أرى فيه الحب شهوة وأنانية ، وينظر الآخر إليه نظرته إلى الفحشاء والمنكر . .

غريب في عالم اتخذ من التقاليد والعادات حجباً وستائر حديدية ، يفرقون بها بين من تآلفت قلوبهم وتعارفت أرواحهم منذ الأزل . .

. . . في عالم اتخذت فيه العادات الموروثة دساتير وقوانيناً ، وظلوا بآبائهم مقتدون ، ولأعمالهم وتصرفاتهم البالية مقلدون . . .

. . . نعم إنني غريب في هذا العالم وسأظل بغربتي بعيداً عن كل مافيه ، أراقبه عن كثب . . أضحك عند مايبكون ، وأبكي عند مايضحكون ، وأفرح عند مايحزنون ، وأحزن عند مايفرحون . . لأنهم يضحكون في المآتم ، ويسرون للآسي ، ويبكون في الأفراح . .

يصفونني بالجنون إذا ماسلكت هذا الطريق ، ويطلبون مني أن أسير في مواكبهم . . أضحك إذا ضحكوا وإن وجب البكاء ، وأفرح حين يفرحون وإن وجب الحزن!.

ينصحونني أن أغض النظر عن هذه التأملات ، لأن الحياة تتطلب ذلك . . إنهم كالنعامة حين تخفي رأسها تحت أجنحتها عندما يصوب الصياد إليها بندقيته . حتى لاترى وميض النار . كأن الرصاصة لاتؤلمها عندما تخترق صدرها وتقطع أحشاءها إذا لم تر الوميض ! ! . .

كلا . . كلا دعوني وشأني وصفوني بعد ذلك بما شئتم . .

عبد الرحمن العوضي

◎ ليس العقل أن الإنسان إذا وقع في أمر اجتهد في حسن خلاصه ، بل العقل أن يجتهد أن لايوقع نفسه في أمر يحتاج إلى الخلاص منه .

◎ إن من أهم مميزات المواطن الصالح : نفحة من الذوق ، وقليل من المرونة ، ومقدار وافر من الإنسانية .

◎ الدعامة الصميمة للحرية الصميمة ، هي التعليم الذي يشعر الفرد بواجبه وحقه وبواجبات نظرائه وحقوقهم .

بمناسبة انتهاء العام الدراسى (٤٧ — ١٩٤٨) بعث حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس معارف الكويت كتاباً إلى حضرة صاحب المعالى وزير المعارف بمصر ، عبر فيه عن شكره وشكر مجلس المعارف ، ونوه فيه بتقديره للخدمات التى أدتها وتؤديها مصر فى نشر الثقافة والتعليم فى الكويت سواء بإرسال البعثات التعليمية إليها ، أو برعاية البعثات الكويتية التى تدرس بمصر :

ثم أبدى الكتاب ثقته بحضرة صاحب العزه طه بك السويفى مدير المعارف المنتدب للكويت ، مبيناً الأسباب التى من أجلها مد انتدابه لهذه المهمة ، والتى يلخصها فى الكفاية الممتازة التى لمست فيه ، والخبرة بشئون التعليم فى الكويت مضافاً إلى ذلك ارتياح المجلس والرأى العام إلى قدرته على تسيير الإدارة التعليمية فى البلاد ، حتى يستطيع إتمام السياسة الإنشائية التى بدأها وحازت رضا الجميع :

وأعاد سمو الرئيس رجاءه فى أن يوافق معالى الوزير على إعادة انتداب حضرته حتى يفوض فى انتخاب البعثة التعليمية للعام الدراسى الجديد :

———◎———

ويسرنا أن نعلم أنه قد وافقت الوزارة على انتداب حضرة الأستاذ طه بك ، وعلى هذا فوضه مجلس المعارف فى انتداب المدرسين والمدرسات اللازمين للعام الدراسى المقبل ، وعند استكمالها سيكون عدد أفراد البعثة المصرية اثنين وثلاثين مدرساً ومدرسة :

نشرت جريدة المصرى فى عددها الصادر فى ٤ يوليه ١٩٤٨ أن قائد الأسطول الثانى الأمريكى سيقوم بزيارات ودية لبعض الموانىء فى البحر الأبيض والخليج الفارسى من ١٨ يوليو إلى ١٥ سبتمبر ، ومن بين الأسطول سفينة القيادة البرمائية وحاملة طائرات ومدمرة سريعة وغيرها : وستزور فى الخليج الفارسى ميناءى الكويت والبحرين :

تهنئـــة

تقدم البعثة إلى قرائها الكرام أطيب تهانيها بحلول شهر رمضان المبارك أعاده الله على العرب والإسلام باليمن والإقبال .

من أفواه السفهاء

هلل الناس للعمل الجليل الذى كادت تقوم به شركة كهرباء الكويت من توفير الكهرباء لهم بجلب آلة جديدة من نوع جديد تكفى لسد حاجة الكويت بأسرها ، وأكبروا منها تضحيتها عند عزمها على استبدال الأدوات القديمة (D.C.) بأخرى جديدة (A.C) بحيث تكون صالحة للتيار الجديد . هذا هو شعور الكويتيين نحو الشركة وقد عاشوا مدة طويلة فى ظلام دامس ، يستضيئون بالأمل ، الأمل بوصول الآلة الجديدة ، وعندئذ يخرجون من الظلمات إلى النور : وشرفت الآلة أرض الكويت ، وتهافت الناس على الشركة دافعين ما تطلبه منهم من تأمينات ، ولكنهم أصيبوا بخيبة أمل إذ عولت الشركة على بيع الآلة الجديدة على شركة النفط على أن تحضر الشركة الأخيرة لها آلة أخرى من جنس الأولى فى ظرف ستة شهور : .

وإلى هنا هذا كلام معقول عند بعض العقلاء ، ولكن عقلى عجز عن الإجابة على سؤاليه الأول : أن شركة الكهرباء ، لم تحصل على الآلة — كما سمعنا إلا بعد مدة تقرب من عامين فكيف يتسنى لشركة النفط الحصول عليها بعد ستة شهور ؟ . والسؤال الثانى : من هو خبير شركة الكهرباء النشيط الذى تنبه بعد عامين إلى أن هذه الآلة لا تصلح للكويت ؟.

« سفير »

ألقى فضيلة الشيخ على حسن البولاقى المنتدب للتدريس فى المعهد الدينى بالكويت محاضرة فى « الرابطة الإسلامية » موضوعها « الإسلام فى بلاد الكويت » فى ٤ يوليه ١٩٤٨ وعلق على المحاضرة الدكتور محمد والى خان الأفغانى والأستاذ أحمد الشرباصى :